@ 314 @ (^ كذاب أشر (25) سيعلمون غدا من الكذاب الأشر (26) إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر (27) ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر) * * * * * * .

وقوله : (^ سيعلمون غدا من الكذاب الأشر) أي : يوم القيامة حتى يلقون جزاء أعمالهم . وقرئ في الشاذ : ' من الكذاب الأشر ' وقرئ أيضا : ' الأشر ' بضم الشين . والأشر والأشر بمعنى واحد ، وهو مثل حذر وحذر . .

قوله تعالى : (^ إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم) في القصة : أن قوم صالح طلبوا منه أن يخرج من هذه الصخرة وأشاروا إلى صخرة بعينها ناقة حمراء عشراء ، والعشراء : هي الناقة الحامل التي أتى على حملها عشرة أشهر ، وتلد سقبا في الحال ، ثم ترد ماءهم وتشرب جميع ما فيها ، وتعطي لبنا بقدر ما شربت من الماء ، فأعطاهم ا تعالى هذه الآية . وروي أن الصخرة تمخضت كما تتمخض الناقة عند الولادة ، ووضعت ناقة في الحال كأعظم ما يكون . وروي أن عظم الناقة كان بحيث إذا مشت بين الوادي أخذ بطنها ما بين الجبلين . .

وقوله : (^ فتنة لهم) أي : اختبارا لهم . .

وقوله : (^ فارتقبهم واصطبر) أي : انتظرهم واصبر . .

وقوله : (^ ونبئهم أن الماء قسمة بينهم) أي : للناقة يوم ولهم يوم . .

وقوله : (^ كل شرب محتضر) أي : كل نصيب بحضرة من له . .

قوله تعالى : (^ فنادى صاحبهم) يعني : قدار بن سالف ، وهو أحمر ثمود . وفي المثل : أشأم من أحمر عاد . يعني : على قومه . وإنما قيل : عادا لأن ثمود من نسب عاد . وفي الخبر أن النبي قال : ' انبعث له يعني لقتل الناقة رجل عزيز في قومه مثل [أبي] زمعة ' .